يغرق في هذا البحر فقال جبريل عليه السلام ايها الملك ان تكتب لي
خطك بذلك فكتب فاخذه جبريل وخرج من عنده وجا الحيه
موسي عليه الصلاة والسلام في بني اسرايل وامرهم بالرحيل
فانتحلوا وهم يوميذ ستماية الف فلما سمع فرعون بارتحال
موسي وقومه نادي في قومه حتي اجتمعوا وكانوا في كثرة
لا يحصون عددا وسار هو في اتباع موسي لانه كان اعتقد
انه هارب منه فسار بهم حتي قرب من بني اسرايل فقالوا يا نبي
قد لحقنا فرعون بجنوده قال موسي كلا ان معي ربي
سيهدين فقالوا قربت القوم منا وليس بين ايدينا الا البحر
ومن خلفنا الا السيف وقد هلكنا فاوحي الله اليه يا موسي
اضرب بعصاك البحر فضربه فانفلق فكان كل فرق كالطود
العظيم وصار فيه اثني عشر طريقا لاثني عشر سبطا وجعلوا
يسيرون ويتحدثون وينظر بعضهم بعضا وموسي بين ايديهم
وهارون من وراهم حتي عبروا البحر وهم ينظرون الي البحر
والي جنود فرعون كيف يفعلون في اثرهم واقبل فرعون وهامان
عن يمينه ووزراه وجنوده بين ايديهم وخلفهم فنظر البحر
يابسا ونظر الي تلك الطرق المنفتحة المنفسحة في الما
فحدث نفسه ان يسرع في تلك الطرق بانهم غير لاحقين
يلحقوا بموسي فتقدم فرعون ليعبر وهو علي فرسه الكفاح
فاذ

فتلقيه هبط جبريل عليه السلام وهو علي رمكة في صورة ادمية
فقال يا ايها الملك ما يمنعك من العبور ثم تقرب الي جنبيه فاشتم
فرس فرعون رايحة الرمكة فتبعها وتبعه فرعون وجنوده وجبريل
يقول ايها الملك لا تعجل وجعل ميكايل يسوق الناس حتي لا يبقي
من جنود فرعون علي الساحل احد فاخرج جبريل الصحيفة
التي بخط فرعون وقال ايها الملك اتعرف هذه الصحيفة فلما فتحها
نظرها وفهم انه هالك وانضمت الطرق بعضها الي بعض والتقي
يغرقون وفرعون ينظر اليهم فلما استيقن الموت قال امنت
انه لا اله الا الذي امنت به بنوا اسرايل وانا من المسلمين فقال له
جبريل الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين ثم غرق القوم
كلهم وبنوا اسرايل ينظرون اليهم كيف يغرقون فذلك قوله تعالي
فنبذناهم في اليم الاية ثم ان بنوا اسرايل قالوا ان فرعون لم
يغرق فامر تعالي البحر فالقاه علي الساحل فذلك قوله تعالي
فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك اية يعني النجاة الي
الساحل من الغرق فكان لشكرهم في ذلك لا نكرهم لما كانوا
يعدون ان الله تعالي يحكم عليه فلما عبر موسي البحر ببني اسرايل
وساروا الي الطور واذا هم في طريقهم بقوم قد اتخذوا اصناما
وقد نصبوها علي كراسي لهم وزينوها فقالوا ما هذه وكانوا
قريبين العهد بعبادة الاصنام يا موسي اجعل لنا الها كما لهم الهة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)